

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد مهارة القراءة إحدى المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها الطالب في تعلم اللغة، بما في ذلك اللغة العربية. إن القراءة لا تقتصر على كونها وسيلة للحصول على المعلومات فقط، بل تعتبر أيضا أداة لبناء الفهم واكتساب المفردات (Tarigan 2008) . القراءة هي عملية يقوم بها القارئ ويستخدمها من أجل الحصول على الرسالة التي يريد الكاتب إيصالها عبر وسيلة الكلمات أو اللغة المكتوبة. ولذلك، فإن مهارة القراءة تعد أساسا مهما في فهم محتوى النصوص المكتوبة باللغة العربية.

مهارة القراءة هي النظر في ما هو مكتوب وفهم مضمونه، من خلال النطق به وقراءته أو تلاوته. ولذلك، فإن القراءة تشمل مهارتين في آن واحد، وهما التعرف على الرموز المكتوبة وفهم محتواها (Ahmad Izzan, 2015).

مهارة القراءة هي القدرة على تمييز وفهم معنى ما هو مكتوب. (Acep Hermawan, 2020) لذلك، فإن القراءة هي المادة الأساسية لتحقيق أهداف التعليم

المحددة.

وتسمى مهارات القراءة في كثير من الأحيان بمهارات التفكير بحيث أنها ستغير مفهوم الشخص عن التفكير . (Djagon Tarigan,2009) لذلك، هناك حاجة إلى تطوير تعليم مهارة القراءة كأولوية مهمة.

الهدف من مهارات القراءة هو أن يتمكن الطلاب من نطق الكلمات نطقاً صحيحاً، ثم يكون لدى الطلاب القدرة على نطق الحروف وفقاً لنطقهم، كما يكون الطلاب قادرين على تحليل وتفسير محتويات القراءة وإعادة صياغة محتويات القراءة (نور هادي ٢٠١٢ : ٦٣).

إلا أنه في التطبيق، لا يزال كثير من الطلاب يعانون صعوبات في فهم النصوص باللغة العربية، سواء بسبب قلة المفردات، أو لاختلاف التراكيب اللغوية عن لغتهم الأم، أو لنقص التمارين المتنوعة والجاذبة. فإن أنشطة القراءة الروتينية المقتصرة على الكتب المطبوعة تؤدي إلى ضعف دافعية الطلاب، وبالتالي لا تتحقق أهداف تعليم القراءة بشكل أمثل

للتغلب على صعوبات مهارات القراءة، لا بد من اتباع مناهج واستراتيجيات تعليمية تسهل على الطلاب أن يكونوا أكثر نشاطاً واهتماماً وانخراطاً في عملية التعليم. ومن أهم عناصر دعم عملية التعليم الفعالة استخدام وسائل التعليم.

وفقا Gerlach dan Ely، تشتق كلمة "وسائل" من الكلمة اللاتينية *medius*، والتي تعني الوسيط أو الرسول. كما أن كلمة "وسائل" هي أيضا صيغة الجمع لكلمة "*medium*" اللاتينية، والتي تشير إلى وسيط أو رسول بين مصدر الرسالة ومتلقيها (T. Gunarti 2020).

الوسائل هي جميع الأشكال والقنوات المستخدمة في عملية إيصال الرسائل أو معلومات التعليم. تعد الوسائل عنصرا أساسيا في نظام التعلم، إذ تساعد في توضيح الرسائل وزيادة فعالية التعليم (Miarso, 2004).

إن وسائل التعليم ليست مجرد وسيلة تعليمية، بل هي أيضا وسيلة لنقل المعلومات أو الرسائل إلى الطلاب أثناء عملية التعليم. ومن هنا فإن لوسائل التعليم دورا كبيرا في مساعدة المعلمين على تقديم المواد التعليمية بشكل أكثر فعالية وجذب انتباه الطلاب.

ومن بين الوسائل الرقمية التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية هو *Book Creator*. *Book Creator* هو تطبيق ويب يمكن المعلمين والطلاب من إنشاء كتب رقمية تفاعلية بسهولة. يدعم هذا التطبيق دمج النصوص والصور ومقاطع الفيديو والأصوات والروابط وغيرها من العناصر التفاعلية التي يمكن تخصيصها لتناسب احتياجات المادة الدراسية. (Miller, 2019).

Book Creator منصة لإنشاء كتب رقمية تفاعلية شيقة وغنية بالوسائل

المتعددة. يُمكن استخدام *Book Creator* لإنشاء مواد تعليمية عبر الإنترنت بأشكال

متنوعة، مع إمكانية تصميم مظهر *Book Creator* حسب الرغبة. (Made Agus

.(Gunawan, 2024, h:2

Book Creator هو تطبيق تعليمي مزود بالصور والنصوص والاختبارات

ومقاطع الفيديو والصوت، منشور في شكل رقمي يمكن قراءته على أجهزة الكمبيوتر

أو أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى مثل *Android* أو الأجهزة

اللوحية أو الهواتف الذكية. يمكن للطلاب استخدام وسائل *Book Creator* في المنزل

والمدرسة. تصميمها الجذاب وصوتها المميز يُسعدان الطلاب بالتعلم باستخدامها.

.(Durotul Yatimah, 2021)

من فوائد استخدام *Book Creator* في تعليم اللغة العربية: زيادة دافعية الطلاب

واهتمامهم من خلال عرض مواد شيقة وتفاعلية، ومساعدتهم على فهم معنى القراءة

من خلال الدعم البصري والصوتي، وتوفير وسائل تعليمية يمكن الوصول إليها في أي

وقت ومن أي مكان، وتشجيع المشاركة الفعالة للطلاب في إنشاء واستكشاف المحتوى

التعليمي. (Sari, M.N, 2022)

يمكن دمج ميزات مثل الرسوم المتحركة والصوت والفيديو وغيرها من العناصر

التفاعلية في الكتب الرقمية، مما يزيد من الجاذبية البصرية ويوفر تجربة تعليمية أكثر

تفاعلية للطلاب. (Hani Atus Sholihah, 2024) وهكذا، يُعزز تطبيق *Book Creator* حماس الطلاب للتعلم، ويخلق تجربة تعليمية قيمة وممتعة. ويعود ذلك إلى تصميم العروض والمواد بما يتناسب مع مرحلة النمو المعرفي وتفضيلات الطلاب في أساليب التعليم.

تكمن أهمية وسيلة *Book Creator* لمهارت القراءة في قدرتها على عرض نصوص القراءة ممزوجة بالصور والصوت والفيديو، مما يجعلها أكثر تشويقاً من قراءة الكتب وحدها. ويستطيع الطلاب قراءة النصوص العربية مع الاستماع إلى النطق الصحيح، الأمر الذي يساعدهم على إتقان القراءة وفهمها. تعزيز دافعية الطلاب للتعلم من خلال استخدام الوسائل الرقمية بما يتماشى مع أساليب التعلم لدى الجيل الحالي، والتي أصبحت أكثر انسجاماً مع التكنولوجيا، مما يزيد من اهتمامهم بممارسة القراءة. يمكن للطلاب الوصول إلى مواد *Book Creator* التعليمية على أجهزتهم، مما يتيح لهم ممارسة القراءة في أي وقت وفي أي مكان.

وبناء على نتائج مقابلة الباحثة مع معلم اللغة العربية في الصف الثامن بمدرسة الثانوية محمدية لاكيتان في ١٢ ديسمبر ٢٠٢٤، تبين أن قدرة الطلبة على القراءة، وخاصة في الصف الثامن بمدرسة الثانوية محمدية لاكيتان باسيير الجنوبي، لا تزال مهارات القراءة لطلبة الصف الثامن منخفضة نسبياً. وقد أظهرت نتائج الملاحظة الأولية أن هؤلاء الطلبة أقل اهتماماً بقراءة النصوص العربية، وأن المعلمين يعتمدون فقط على

الكتب المدرسية المطبوعة، وأن الطلاب يشعرون بالملل سريعاً ويواجهون صعوبة في فهم محتوى القراءة. ومن أهم أسباب هذه المشكلة نقص الابتكار في وسائل التعليم التي تجذب انتباه الطلاب واهتمامهم، ولا سيما في هذا العصر الرقمي. النتائج هي كما يلي:

الجدول ١،١

القيمة المتوسطة في تعليم مهارة القراءة للصف الثامن

رقم	الصف	جملة الطلاب	القيمة المتوسطة	مقياس الحد الأدنى
١	أ.٨	٢٤	٧٠	٨٠
٢	ب.٨	٢٤	٧٢	٨٠
٣	ج.٨	٢٤	٦٨	٨٠
٤	د.٨	٢٤	٦٩	٨٠
٥	هـ.٨	٢٥	٧١	٨٠
٦	و.٨	٢٣	٧٤	٨٠

يوضح هذا الجدول أن مهارات القراءة لطلبة لا تلي الحد الأدنى من معايير

التعلم التي تحفزهم في عملية التعليم والتعلم. فهم أقل حماساً لتعلم مهارات القراءة،

ويعشرون بالملل من تكرار الأساليب التدريسية نفسها في كل حصة، ومن نقص الوسائل التعليمية المناسبة التي تساعد على تحفيزهم نحو التعلم.

في ظل هذه الظروف، يعد استخدام وسائل "Book Creator" أحد الحلول المبتكرة التي تستحق اختبار فعاليتها. تمكن هذه الوسائل الطلبة من تعليم قراءة اللغة العربية بطريقة أكثر متعة وارتباطا بالسياق. ولذلك تهتم الباحثة بإجراء بحث بعنوان:

فعالية وسيلة Book Creator على مهارة القراءة لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية محمديّة لاكيتان باسيسير الجنوبية " عند تطبيقها في تعلم اللغة العربية.

ب. إشكاليات البحث

١. ضعف مهارة القراءة لطلبة في دروس اللغة العربية، وخاصة فيما يتعلق بفهم النصوص والنطق الصحيح.

٢. قلة استخدام وسيلة التعليم الممتعة والتفاعلية، مما يؤدي إلى ملل الطلبة بسرعة

وقلة تحفيزهم لتعلم قراءة النصوص العربية.

٣. في الفصل الدراسي، تكون مصادر التعليم في شكل مطبوع فقط، مثل الكتب

المدرسية.

ج. تحديد البحث

وبناء على خلفية المشكلة وإشكاليات البحث التي تم وصفها أعلاه فإن حدود

تحديد البحث هي كما يلي:

١. مهارة القراءة لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية محمديّة لاكيتان باسيير

الجنوبية قبل استخدام وسيلة *Book Creator*

٢. استخدام وسيلة *Book Creator* على مهارات القراءة لطلبة الصف الثامن في المدرسة

الثانوية محمديّة لاكيتان باسيير الجنوبية.

٣. فعالية استخدام وسيلة *Book Creator* على مهارة القراءة لطلبة الصف الثامن في

المدرسة الثانوية محمديّة لاكيتان باسيير الجنوبية.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

د. أسئلة البحث

١. كيف قدرة مهارة القراءة لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية محمديّة لاكيتان

باسيير الجنوبية قبل استخدام وسيلة *Book Creator* ؟

٢. كيف قدرة استخدام وسيلة *Book Creator* على مهارات القراءة لطلبة الصف الثامن

في المدرسة الثانوية محمديّة لاكيتان باسيير الجنوبية ؟

٣. كيف فعالية استخدام وسيلة *Book Creator* على مهارة القراءة لطلبة الصف الثامن

في المدرسة الثانوية محمدي لأكيتان باسيسير الجنوبية ؟

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة قدرة مهارة القراءة لطلبة الصف الثامن في المدرسة الثانوية محمدي لأكيتان

باسيسير الجنوبية قبل استخدام وسيلة *Book Creator*.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة *Book Creator* على مهارة القراءة لطلبة الصف الثامن في

المدرسة الثانوية محمدي لأكيتان باسيسير الجنوبية.

٣. لمعرفة فعالية استخدام وسيلة *Book Creator* على مهارة القراءة لطلبة الصف

الثامن في المدرسة الثانوية محمدي لأكيتان باسيسير الجنوبية.

و. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

ومن الناحية النظرية، من المتوقع أن يقدم هذا البحث مدخلات ونظرة عامة على

نظرية تعلم مهارة القراءة، وخاصة في وسيلة *Book Creator*.

٢. الفوائد العملية

ومن الناحية العملية فإن نتائج هذه الدراسة مفيدة لعدة جهات وهي:

أ. للمعلمين : توفير المعلومات والمراجع لوسائل التعليم التي يمكن استخدامها

في التعليم حتى تصبح الأجواء ممتعة وليست رتيبة.

ب. للطلاب : ويكتسب الطلاب خبرات تعليمية جديدة، ومن المؤمل أن يوفر

ذلك دافعا للتعلم لتحسين نتائج التعليم.

ج. للباحثين : زيادة فهم الباحثين وتزويدهم بخبرات جديدة في مجال البحث

بالإضافة إلى الحصول على نتائج البحث لإعداد التقارير النهائية

للمهام.

ز. توضيح المصطلحات

فعالية : من الناحية اللغوية، تأتي الفعالية من الكلمة اللاتينية *effectivus*

والتي تعني "فعال" أو "قادر على إنتاج التأثير المطلوب". في

حين أن الفعالية، وفقا للمصطلح، هي مستوى نجاح الطريقة

أو الوسيلة أو النهج في تحقيق الأهداف المحددة مسبقا. الفعالية

مقياس يُبين مدى تحقيق أهداف التعليم، كما ونوعا وزمنا. وفي

عملية التعليم والتعليم، تعتمد فعالية التعليم بشكل كبير على

عوامل عديدة، منها اختيار الوسيلة التعليمية المناسبة. إن

استخدام الوسائل ذات الصلة والمناسبة لخصائص الطالب يمكن أن يزيد من دافعية التعليم وفهم المادة ومشاركة الطالب في التعليم. (Mulyasa, 2007).

مهارة القراءة : هي مهارات القراءة في اللغة مرادفة للكفاءة أو القدرة. القراءة نشاط لفهم معاني الرموز المكتوبة. أما مهارات القراءة في سياق اللغة العربية فتتمثل في القدرة على قراءة النص العربي قراءة صحيحة من حيث النطق وفهم المعنى الوارد فيه. مهارات القراءة هي عملية يقوم بها القراء ويستخدمونها للحصول على الرسالة التي يريد الكاتب نقلها من خلال الكلمات أو اللغة المكتوبة. (Tarigan, 2008).

وسيلة التعليم : يمكن فهم وسائل التعليم على أنها أي شيء ينقل أو يوجه الرسائل من مصدر بطريقة مخططة، بحيث يتم إنشاء بيئة تعليمية مواتية حيث يمكن للمتلقي تنفيذ عملية التعليم بكفاءة وفعالية. (Rayanda Asyhar, 2012)

Book Creator : هي أداة لإنشاء الكتب الرقمية تتيح للطلاب والمعلمين إنشاء

كتب تفاعلية يمكن أن تحتوي على نصوص وصور وصوت

وفيديو، مما يجعل عملية التعلم أكثر إثارة للاهتمام. (Miller, 2019)

والمراد بهذا الموضوع هو مدى فعالية وسيلة *Book Creator* " على مهارة

القراءة لطلاب الصف السابع في المدرسة الإسلامية محمدية لاكيتان " إذا تم تطبيقها

في تعلم اللغة العربية.

